صلى الله عليه وسلم امر جبريل عليه الصلاة والسلام
أن يأتيه بالطينة البيضا فهبط في ملائكة
الفردوس وقبض قبضة من موضع قبره ببيضا نيرة
فعجنت بما التسنيم في معين الجنة حتى صارت
كالدرة البيضا لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة
حول العرش والكرسي والسموات والارض حتى عرفته
الملائكة قبل ان تعرف ادم عليه الصلاة والسلام
اي عرفت روحه وعنصره والبينية في الحديث السابق
الظاهر ان المراد بها عدم الطرفين الروح والجسد
اي لا روح ولا جسد كما صرح به في رواية لا ادم ولا ما
ولا طين لانك اذا قلت مسكني بين البصرة والكوفة
على انه ليس بهما فاريد به لازم معناه بطريق الكناية
وليس المراد به قريبا منهما كما يقال الورد بين البياض
والحمرة ومزاج بين الصحة والمرض كما قيل وليس معنى
بين الماء والطين انه لم يكن ما صرفا ولا طين صرفا لنبو
المقام عنه من عدم ملاقاته لما قررناه انتهى ذكره الشهاب
رحمه الله تعالى وقد ظهر انه صلى الله عليه وسلم وارث
في حضرة الفرق والوجود الذاتي ومورث في حضرة
الجمع والوجود الروحاني والفرق بين هذا الوجه
والذي قبله ان المقصود هنا بيان سببيته في وجود
الموجودات وانها لاجله خلقت والمقصود فيما قبله

فما قبله بيان

فيما قبله بيان انها مخلوقة من نوره ومقتبسة منه
ومما معنيان متغايران غير متلازمين اذ لا يلزم
من سببية شيء في اخر كون المسبب مقتبسا ومأخوذا
من السبب كالماء والنبات وكذا العكس كضوء السراج
الاول وما اخذ منه ولا شك ان المثني على النبي صلى الله
عليه وسلم يحصل له بمدحه والثناء عليه شرف ومزية
عظيمة والامن موحتى اطلق مدحه على لسانه ونشر له
واهل اليه فاذا قال في حقه سيدي ومولاي واستحضر
عظيم جاهه وانتسابه وتم ذلك له وجد نفسه بتشرف
٢ ويتعزز ويفتخر وحق له واذكر هنا حكاية من قال عبد
٢ من الكر لما من اقرأ فان النظير يذكر بالنظير رابعها
ان يكون اشارة الى ان ارواح العلماء والعارفين من المرسلين صح
والنبيين والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين تتلقى من
روحه صلى الله عليه وسلم العلم والحكمة والمعارف
الربانية والاسرار الملكوتية ولهذا سمي روحا للا
الارواح فكل ما يرد على القلوب من التنزلات العرفانية
والمنح الالهية منه وبواسطته صلى الله عليه وسلم
اذ هو الهادي والمهدي لكل من اهتدى وغيره من الهداة
نوابه وفروعه ويرحم الله القائل
هداه هدى الهادين منه الى الهدى • وجه اهدى الوارد المورد الاصفى
واياته كالزهر والزهر نفحة • ومن ذا الذي يستطيع لها وصفا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)